ISSN :2773-3114 / E-ISSN: 2773 - 3440

مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم

Journal of Neuro Developmental Disorders and Learning (JNDDL)

https://ojs.univ-tlemcen.dz/index.php/JNDL/index ; Email: revue.jnddl@univ-tlemcen.dz

دور الدمج المدرسي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع

The role of school integration in developing some social skills for students with hearing impairments

عوريبة أمينة[1]، خلوفي محمد[2]

[1]جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

ouraibaamina03@gmail.com

[2]جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

Kheloufi.mohammed.22@gmail.com

تاريخ الإرسال: **2021/11/28** تاريخ النشر: **2023/01/05**

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الدمج المدرسي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع المدمجين على مستوى المدارس العادية بحيث تعد الإعاقة السمعية من أصعب الإعاقات التي يصاب بها الفرد لأنها تؤثر بشكل كبير على نمط علاقاته مع الآخرين وتؤدي الى إعاقة النمو الإجتماعي للطفل واضطراب التواصل خاصة عند الطفل في مرحلة التمدرس وهنا نتحدث عن نظام الدمج المدرسي حيث تعد عملية مهمة وفعالة في اندماج تلاميذ فئة ضعاف السمع مع المجتمع ومع أقرانهم العاديين ونعني بالدمج التكامل الإجتماعي والتعليمي للتلاميذ بإعتباره أسلوب تربوي يتم داخل الفصول العادية بالمدارس الإبتدائية كما يساعده على اكتساب المهارات الإجتماعية المهمة التي تساعد الطفل في تنشئته الإجتماعية وتحقيق التوافق والتكيف الإجتماعي، وقد أكدت معظم نتائج الدراسات السابقة على: فعالية أسلوب الدمج في تنمية مستوى توافقهم الشخصي والإجتماعي، وفي تعلم المهارات الإجتماعية والتكيف الإجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الطفل ضعيف السمع؛ الإعاقة السمعية؛ المهارات الاجتماعية؛ التكيف الاجتماعي؛ الدمج المدرسي.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the role of school integration in the development of some social skills for children with hard of hearing who are integrated at the level of regular schools, so that the hearing disability is one of the most difficult disabilities that the individual suffers because it greatly affects the pattern of his relationships with others and leads to impeding the social development of the child and communication disorder Especially with the child in the schooling stage, and here we are talking about the school integration process, as it is an important and effective process in the integration of the students of the hearing-impaired category with the community and with their ordinary peers. By integrating we mean the social and educational integration of the students as an educational method that takes place in the regular classrooms of primary schools and also helps them to acquire important social skills Which helps the child in his social upbringing and achieve social compatibility and adaptation. Most of the results of previous studies have confirmed: The effectiveness of the inclusion

method in developing their level of personal and social compatibility, and in learning social skills and social adaptation.

Keywords: social skills; school integration; Hearing impaired child; social adaptation Hearing disability.

1. مقدمة:

إن التطور العلمي و التكنولوجي الحديث في ميدان التربية الخاصة شهد نموا متزايداً وتطوراً واضحا في العديد من المجالات ذات العلاقة ب الفئة ذوي الإحتياجات الخاصة بداية من القوانين والتشريعات الخاصة بهم وتطور أساليب تعليم هذه فئة من فئات التربية الخاصة و تطور الوسائل باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليمهم، وصولاً إلى تطور طرق الوقاية من الإعاقة والتدخل المبكر وكذلك اختلاف التوجهات العامة للمجتمع نحو تلك الفئة من الأفراد ، ثم الميل إلى تشغيلهم ،ومحاولة تأهيلهم إجتماعياً من خلال برامج التأهيل المجتمعي و في الأخير السعي إلى دمجهم في المدرسة و في المجتمع حيث ظهر نهج تربوي جديد في العقد الاخير من القرن الماضي يميل نحو الدمج و توحيد نظام التعليم الدراسي لكل أطفال التلاميذ سواء كانوا عاديين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ان سياسة الدمج تقوم على ثلاثة افتراضات أساسية تتمثل في أنها توفر بشكل تلقائي خبرات التفاعل بين ذوي الإعاقة السمعية و أقرانهم العاديين تِؤدي الى زيادة فرص التّقبل الإجتماعي لذوي الاعاقة السمعية من قبل العاديين كما تتيح فرصة كافية لتعلم أشكال السلوك الصادرة عن أقرانهم العاديين ، لذا فان سياسة الدمج هي الطريقة المثلى للتعامل مع كافة تلاميذ ذوي الإحتياجات التعليمية الخاصة بالمدارس العادية.(الشربيني،1998، 254)

و نخص بالذكر في بحثنا هذا ذوي الاعاقة السمعية (ضعاف السمع) و دمجهم في المدرسة العادية في أقسام خاصة تتوفر فيها كل شروط المساعدة من بينها (التكفل الأر طفوني و النفسي والتربوي) و تدريس هذه الفئة باستعمال الوسائل الطبية المسهلة والمعينة لهم مثل زرع القوقعة و معينات السمع و مكبرات الصوت من أجل مساعدتهم على التعلم، و على النمو وتحقيق التكيف بما يكفل إكسابهم بعض الخبرات و المهارات لكي يعتموا على أنفسهم و يستطيعون التواصل مع أفراد المجتمع.

حيث يعدّ الدمج أسلوب تربوي يتم داخل الفصول الدراسية بالمدارس النظامية التي تضم جميع التلاميذ دون التفرقة بينهم ، حيث يعد تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية يتحقق من خلاله التكامل الاجتماعي و التعليمي و تستخدم نماذج تربوية تأخذ في اعتبارها الفروق الفردية و الاحتياجات الذاتية لكل التلاميذ على حد السواء (زيدان و صادق،2009ص424). ويعد نظام دمج أطفال ضعاف السمع اتجاها يحقق المساواة بينهم و بين أقرانهم و يكسر قيود العزلة.

أما مفهوم الدمج هو في جوهره مفهوم إجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان ضد العزل والتهميش لأي فرد بسبب إعاقته الى جانب تزايد الإتجاهات الحديثة نحو الدمج و رفض العزل لذوي الإحتياجات الخاصة، فنظام الدمج هو تطبيق تربوي يوجه خدمات التربية في بيئة متفتحة و أقل قيودا.

تعد حاسة السمع من أهم العوامل المساعدة للإنسان على التعلم و استقبال المعلومات و التواصل مع العالم الخارجي، اذ تعتبر من أهم الحواس التي تساعد الإنسان على نمو و تطور اللغة والتواصل والتكيف مع البيئة عن طريق التحدث و الاستماع اليهم و تمييز الأصوات المختلفة من حوله ، ومن المعروف أن الحواس لها الأهمية كبيرة مما يجعلها همزة الوصل التي تربط الإنسان بمن حوله من المثيرات البيئية، فمن خلالها يدرك ويحس ويتعلم وبالتالي يحكم ويقدّر ويتنبأ، فهي التي تجعل الإنسان كائنا فعالا وحيويا ومتأثرا (بهجات محمد عبد السميع، 1991،ص4). فالطفل الضعيف سمعيا هو الذي يحتاج إلى معينات سمعية في التفاعل مع الآخرين وبرامج متخصصة موجهة لمحاولة التقليل من حدة تأثير الإعاقة السمعية على توافقهم الشخصي و الإجتماعي. (يحي،2006) .

تؤدي الإعاقة السمعية بدورها إلى إعاقة النمو الإجتماعي للطفل حيث تحد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين و إدماجه في المجتمع ، مما يؤثر سلبا على توافقاته الإجتماعية و على مدى إكتسابه للمهارات الإجتماعية الضرورية و اللازمة للعيش في المجتمع(عبد المطلب أمين القريطي،2005، ص299).

كما تؤثر حاسة السمع تأثيرا سالبا على جوانب نمو الأطفال المعاقين سمعيا كما تؤثر على الجانب الإجتماعي ، حيث تحد من مشاركاته و تفاعلاته مع الآخرين و اندماجه في المجتمع مما يؤثر سلبا على توافقه الإجتماعي و على مدي إكتسابه للمهارات الإجتماعية الضرورية . (المهيري، 2008،ص38) .

كما تعد المهارات الإجتماعية من المهارات المهمة في حياة الفرد ، فهي تساعده على الإندماج مع الآخرين فيتفاعل و يتعاون معهم فيعكس المؤشرات الدالة على صحته النفسية، و أي خلل أو افتقار لهذه المهارات قد يكون عائق كبير ممن الممكن أن يحول بينه و بين اشباع حاجاته النفسية ،لأن المهارات الإجتماعية من يهيئ للفرد الإندماج و التفاعل بالصورة الإيجابية (المطوع ، 30،2001).

ومن بين المهارات الإجتماعية المهمة و الضرورية في حياة التلميذ ذو الإعاقة السمعية و التي غالبا أنهم يعانون منها هي سوء التكيف سواء كان تكيف نفسي أو مدرسي أو إجتماعي ، من أجل قدرته على التفاعل الإجتماعي و تفادي الوحدة و العزلة و إغلاقهم على أنفسهم، و الإنسحاب من المجتمع كما أنهم يعانون من إنخفاض في مستوى النضج الإجتماعي و يشعرون بالنقص و يقللون من قيمة ذواتهم و أنهم أقل في تحمل المسؤولية و أقل قدرة على إبداء رئيهم و أقل قدرة على إقامة العلاقات الإجتماعية. (الصفدي 2002؛ الطاهر ،2002) (Matkin &Witcox, 1999; Moores, 2001).

و في هذا المجال قام بعض الباحثون بدراسة تأثير دمج المعاقين سمعيا و القدرة على تكوين علاقات وتفاعلات إجتماعية سليمة مع الأقران ، كدراسة طويلة قام بها (انجمار ايمانولسون 1997) و الذي موضوعها: دمج الأطفال المعوقين سمعيا في المدارس العادية للتعرف على أثر الدمج على الجوانب الإجتماعية و النفسية و السلوكية لدى هؤلاء الأطفال و أكدت نتائج الدراسة على فاعلية أسلوب الدمج في مستوى توافقهم الشخصي و الإجتماعي .(شويعل ، بشاطة)

كما قامت الباحثة بهذا البحث نظرا لأهميته و ملاحظتها العلمية و السيكولوجية في الميدان و للأن موضوع أطروحتها في الدكتوراه يتناول موضوع دمج ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة العادية. و لهذا أثناء قيام الباحثة بالدراسة الاستطلاعية و الميدانية لفت انتباه الطالبة هذه الفئة الحساسة ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما دور الدمج المدرسي في تنمية المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ضعاف السمع؟

ما دور الدمج المدرسي في تكييف التلاميذ ضعاف السمع في المدرسة و المجتمع؟

مصطلحات الدراسة:

ضعف السمع:

هو درجة من فقدان السمع تزيد عن 35 ديسبل و تقل عن 70 ديسبل تجعل الفرد يعاني من صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط أو باستخدام السماعات أو بدونها. (مصطفى نور لقمش، خليل عبد الرحمات المعايطة،2006)

الطفل ضعيف السمع:

هو الشخص التي لا تفقد حاسة السمع لديه وظيفتها بالكامل، مما يساعده على القيام بمعالجات ناجحة للمعلومة اللغوية، من خلال حاسة السمع سواء بإستخدام المعينات السمعية أم بدونها بغض النظر عما إذا كان الضعف منذ الولادة أو بالمراحل العمرية اللاحقة.(إبراهيم أمين القريوتي،2006،ص32). كما يعرف بأنه : هو الذي يفقد قدرته على السمع بعد إكتسابه اللغة و حافظ على قدرته على الكلام و قد يحتاج الى وسائل معينة.(الروسان،2000،ص613)

الدمج المدرسي:

يقصد به وضع الطفل ضعيف السمع مع الطفل العادي داخل إطار نظام التعليم العادي مع تطوير الخطة التربوية التي تقدم المتطلبات النظرية و الأكاديمية و المنهج العلمي و المقرر الدراسي وسائل التدريس التي تحقق الأهداف المرجوة مع تعاون التربويين في نظام التعليم العام و الخاص من أجل رعاية المعاقين سمعيا القابلين للتعلم.(عبد الكافي،2000،ص146).

التعريف الإجرائي:

الدمج المدرسي: هو وضع الأطفال ضعاف السمع مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في القسم العادي أو الخاص داخل المدرسة العادية، مما يخلق فرص أفضل للتفاعل و التكيف الإجتماعي والأكاديمي.

التكيف الإجتماعي: هو قدرة الفرد على التجاوب مع الآخرين و قبولهم، و يشعر الفرد بالسعادة و الراحة النفسية في حياته بسبب توافقه مع مجتمعه.

المهـارات الاجتماعيـة: هي قـدرة عاليـة مكتسـبة على أداء نمـط مـن السـلوك الـذي يسـتهدف التـأثير في الآخـرين و التصـرف معهـم (جـابر و كفـافي،1995). و نقصـد بالمهـارات الإجتماعيـة في هـذا البحـث الى قـدرة المعـاق سـمعيا مـن ذوي ضـعاف السـمع على التفاعـل الإجتمـاعي مـع الآخـرين السـامعين مـنهم و غيـر السـامعين و مـا يـرتبط بهـا من قدرة على إقامة علاقات إجتماعية و الحفاظ عليها.

التكيـف الإجتمـاعي: هـو قـدرة الفـرد على التجـاوب مـع الآخـرين و قبـولهم، و يشـعر الفـرد بالسـعادة و الراحـة النفسية في حياته بسبب توافقه مع مجتمعه.

أهمية الدراسة:

تكمـن أهميـة هـذه الدراسـة مـن أهميـة عمليـة دمـج التلاميـذ ذوي الإعاقـة السـمعية مـن فئـة ضـعيفي السـمع في المـدارس الحكوميـة بنـاءا على نتـائج الدراسـات السـابقة في هـذا المجـال و انسـجاما مـع مبـادئ التربيـة الخاصة الحديثة.

كمـا تكمـن أهميـة هـذه الدراسـة مـن أهميـة أطفـال ذوي الإعاقـة السـمعية باعتبـار أن دمجهـم في التعلـيم العـام يـوفر لهـم فـرص تعلـم متسـاوية مـع أقـرانهم العـاديين ويسـاعدهم على نمـوهم الإجتمـاعي والأكـاديمي و تحقيق التكيف في المدرسة و المجتمع.

نتيجـة الـدمج يحظى الطفـل ضـعيف السـمع مـن تكـوين علاقـات صـداقة مـع أفـراد المجتمـع و بالتـالي عـدم لجوئهم الى العزل .

أهداف الدراسة:

-تسليط الضوء على أهمية الدمج المدرسي في حياة التلميذ ذو الإعاقة السمعية.

-التعرف على آليات دمج ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية.

-التعـرف على مـا مـدى تـأثير الـدمج في تنميـة المهـارات الإجتماعيـة لـدى التلاميـذ ذو الإعاقـة السـمعية المتمدرسـين في المدارس العادية.

-التعرف على أهمية إكتساب المهارات الإجتماعية لضمان نمو سليم لأطفال ذوي الإعاقة السمعي.

2.الدراسات السابقة:

دراسة فريمان: *Freeman talk an* أشارت هذه الدراسة: فعالية بيئة التعليم في تحسن المستوى الأكاديمي و السلوك الإجتماعي للأطفال المدمجين مقارنة ب أولئك الملتحقين في مدارس التربية الخاصة في الولايات المتحدة، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أهمية إستخدام طرق تصميم أدوات تعليمية مناسبة خاصة بذوي الإحتياجات الخاصة، كإستخدام الخطط التربوية الفردية كمناهج لبعض الأطفال ، و ذلك لزيادة فعالية التعليم في بيئة الدمج.

ولا يعني وجود الأطفال في المدرسة العادية حتمية إلحاقهم بالفصول العادية، فقد تتباين الوسائل التربوية داخل المدرسة حسب حاجة الطفل و مستوى الخدمات التي تقتضيها إحتياجاته و مدى توفرها في الفصول العادية.

دراسة كوك و آخرون: و تشير الدراسة التي قام بها كوك و زملائه في الولايات المتحدة الأمريكية، بالفوائد الإيجابية التي يتركها الدمج على تحصيل الأطفال ذوي الإعاقة البسيطة و على الجوانب الأخرى كما زادت فرص حصولهم على خدمات مساندة أثناء الدمج، كما أكد معلمو التربية الخاصة في تلك المدارس على ضرورة حصول الأطفال المدمجين على أدوات تعليمية مساندة بغض النظر على البديل التربوي الذي يتعلمون من خلاله .*Cook et all ,1991*

دراسة و انج و آخرين: ***Wang and Erson bram1985*** قد قامت هذه الدراسة بتحليل 50 دراسة أجريت في مجال دمج ذوي الإحتياجات الخاصة، في فصول المدارس العادية، و قد استهدفت الدراسة مقارنة الأداء الأكاديمي و المهارات الإجتماعية للطلاب الذين شملهم الدمج، بأقرانهم الذين تم تعليمهم داخل الفصول الخاصة بمعزل عن أقرانهم العاديين و قد توصلت هذه الدراسة التحليلية الى النتائج التالية:

-تفوق طلاب ذوي الإحتياجات الخاصة الذين تم تطبيق عليهم الدمج في كل من الأداء الأكاديمي و المهارات الإجتماعية، مقارنة بأقرانهم الذين تم تعليمهم في الفصول الخاصة.

و تشير دراسة الدكتورة خلود أديب الدبابنة 2008 تحت عنوان:" أثر الدمج على توفير بيئة محفزة للأداء الأكاديمي والأداء الإجتماعي الإنفعالي لدى الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة" . أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة الدعم لعملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية و الإعاقة السمعية متوسطة على بعد دعم الدمج الأكاديمي و بعد دمج للتكيف الإجتماعي و الإنفعالي ، و أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى0.05 تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور على بعد دعم الدمج للتكيف الإجتماعي و الإنفعالي تبعا لنوع الإعاقة لصالح الإعاقة السمعية .(خلود أديب الدبابنة،200

دراسة (عمرو توفليس.2000): حول فاعلية عملية الدمج في تحسين التوافق الإجتماعي الإنفعالي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، حيث تبين وجود تأثير دال إحصائيا في مستوى السلوك التوافقي لصالح الإناث و لصالح المجموعة التي دمجها. (روحي مروح عبدات ، 2010).

التعقيب على الدراسات السابق:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة سواء كانت العربية أو الأجنبية حول الدمج المدرسي لذوي الإعاقة السمعية تشير غالبية هذه الدراسات الى الآثار الإيجابية للدمج على الأبعاد الإجتماعية مثل التفاعل الإجتماعي والتكيف الإجتماعي و تقدير الذات و تكوين صداقات ، وجود مناخ و بيئة نفسية مدعمة لأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة.

1.2:**المحور الأول:**

1/المهارات الإجتماعية:

تعد المهارات الإجتماعية عنصرا هاما في تنشئة الفرد الإجتماعية و اندماجه في المدرسة و المجتمع حيث تتضمن:

أساليب معاملة الآخرين، فهم مشاعرهم ،مشاركتهم في أفراحهم و أحزانهم، و التعاون معهم في الأنشطة المختلفة، وتساعد المهارات الإجتماعية في تحقيق التوافق الشخصي و الإجتماعي، كما تتضمن عدة أبعاد هي: مهارات التواصل، مهارة التعاون، مهارة الصداقة، مهرة النظام، مهارة الثقة بالنفس، كما تسهم المهارات الإجتماعية في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، و في حالة اتصافها بالكفاءة فإنها تعبر عن مظاهر التوافق النفسي و الإجتماعي.(عامر،2015).

أوضح "جارى و جاكيولين" "***jacquelyn et cary, 1983***" أن هناك ثلاثة أنماط من نقص في المهارات الإجتماعية لدى الأطفال و هي :

1. إن الأطفال يفتقرون إلى المعارف و المفاهيم عن السلوك الإجتماعي و للمعارف الإجتماعية ثلاثة أشكال و هي:

المعرفة بالأهداف المناسبة للتفاعل الإجتماعي ، و المعرفة بالأساليب المناسبة للوصول الى الهدف الإجتماعي ، و المعرفة بالسياق من خلا أسالب مناسبة مميزة يتم تطبيقها

2. يعاني الأطفال من العجز في المهارات الإجتماعية نتيجة التدرب الغير كافي.
3. بعض الأطفال لديهم عجز في إعطاء أنفسهم تغدية راجعة عن تفاعلاتهم البين شخصية الإجتماعية، و يرجع فشلهم الى محاولاتهم المستمرة في التكيف و الثقة بالنفس و في التفاعلات الإجتماعية.

أظهرت دراسة مالكي و إليوت" Malecki et eElliot 2002" أن المهارات الإجتماعية هي إحدى الجوانب الإجتماعية المهمة في دراسة التعلم المدرسي ، فهي تعد مبنى إيجابي و قوي بمستويات التحصيل الحالية لدى التلاميذ، كما نها تعدّ منبئ بالتوظيف الأكاديمي المستقبلي. (عبد المنعم أحمد الدردير،2005،ص78) . و تعرف بأنها عادات و سلوكيات مقبولة إجتماعيا يدرب عليها الطفل الى درجة الإتقان و التمكن من خلال التفاعل الإجتماعي الذي يعد بمثابة مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية التي تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين. (عادل عبد الله.2001 .ص6). و تعرف بأنها التعبير عن الذات و إدراكها و معالجة المواقف الإجتماعية والمشكلات التي يواجهها الفرد بصورة ناجحة. (طريف شوقي، 2003.ص35). و تعرف أيضا بأنها: الطريقة المناسبة التي يتفاعل بها الفرد مع الآخرين، و تكون مقبولة إجتماعيا من قبلهم.(story et miner ,2001.p143)

يعرفها riggio: أنها مهارات يكتسبها الفرد من خلال تفاعله الإجتماعي مع البيئة المحيطة به و تتحدد وفق للمعايير الثقافية و الإجتماعية للمجتمع ،و تعتبر محكا أساسيا لقدرة الفرد على التوافق و التفاعل الإجتماعي مع الآخرين .(عبد المنعم أحمد الدردير،2005،ص79).

وفقا لنظرية بندورا 1999 :فإن الناس يتعلمون عن طريق الملاحظة، و ينضمون دوافعهم و أفعالهم بشكل إستباقي من خلا أحكامهم ،وقد أهتم بندورا بدراسة الإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين وأعطى إهتماما بالغا للنظرية الإجتماعية التي تعتمد على التفاعل الإجتماعي، فالسلوك عنده يتشكل من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ،كما يعتبر باندورا العمليات

المعرفية مثل الإنتباه و الإدراك و التذكر والتخيل و التفكير لها القدرة على التأثير في إكتساب السلوك.(داود،الطيب،والعبيدي،1991).

مكونات المهارات الإجتماعية:

المكونات السلوكية: تشير الى كل ما يصدر عن الفرد و التي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين. ويتدرج تحت المكونات السلوكية صنفين:

سلوك إجتماعي لفظي: هذا النوع من السلوك له أهمية كبيرة في مواقف التفاعل الإجتماعي فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر مثل: إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيد.

سلوك معرفي لفظي: هذا السلوك لا يقل أهمية، ويشمل لغة الجسد و الإيماءات و التواصل البصري، و حجم الصوت و تعبيرات الوجه. (الحلو،2008،ص14).

المكونات المعرفية: و هي غير ملاحظة و تشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالإستجابات المناسبة في المواقف الإجتماعية وفهم السياقات الإجتماعية وبالتالي التصرف يناسب الموقف.

كما توصل (جريشام و إليوت GRESHAM et ELLIOT 1990) الثلاثة مكونات للمهارات الإجتماعية لطفل المرحلة الإبتدائية هي: توكيد الذات أي المبادرة بالسلوكيات و الحديث، و التعاون ، و الضبط الذاتي. (عبد المنعم أحمد الدردير،2005).

أهمية إكتساب المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع في المدرسة:

فقد حددت (سعدية محمد بهادر1994،ص153)أهمية المهارات الإجتماعية للأطفال فيما يأتي:

1. المعارات الإجتماعية عامل مهم في تحقيق التكيف الإجتماعي لدى الأطفال داخل الجامعات التي ينتمون إليها.
2. تفيد المهارات الإجتماعية الأطفال في التغلب على مشكلاتهم و توجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.
3. يساعد اكتساب الأطفال لتلك المهارات على إستمتاع هؤلاء الأطفال بالأنشطة التي يمارسونها

و تحقيق الحاجات النفسية لهم.

4. تساعد المهارات الإجتماعية الأطفال على تحقيق قدر كبير من الإستقلال الذاتي و الإعتماد على النفس و الاستمتاع بأوقات الفراغ .
5. تساعد المهارات الإجتماعية الأطفال على إكتساب الثقة بالنفس و مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق و قدراتهم و إمكاناتهم.
6. تساعد المهارات الإجتماعية الأطفال على التفاعل مع الرفاق و الإبداع في حدود طاقتهم الذهنية.

أساليب اكتساب المهارات الإجتماعية :

حدد ستيفنز و زملاؤه أسلوبين لتعلم المهارات الإجتماعية أحدهما:

التعلم المباشر: و فيه تعلم المهارات الإجتماعية بأسلوب تعلم المهارات الأكاديمية نفسه

التعلم الغير المباشر : و له ثلاث استراتيجيات في تعلم المهارات الإجتماعية وهي:

التعزيز الاجتماعي، التوقعات المتعلقة بالنواتج المستقبلية، و النموذج الاجتماعي.

استراتيجية التعزيز الإجتماعي: يشير سكينر ***SKINER*** الى أن المعززات الإجتماعية ذات فعالية في دراسة الاشتراط الإجرائي و يركز على التغيرات السلوكية التي تحدث نتيجة الملاحظة و التي تعقبها مكافأة للإستجابات التي تبرهن على نجاحها، و تميل الى التكرار.

استراتيجية توقع النتائج: تدور فكرة توقع النتائج حول نتيجة تعزيز الخبرات السابقة فقد يتوقع الطفل أن تصرفات أدائية محددة له ستكافأ بناء على التوقعات السابقة ، و هذه الفكرة قامت عليها نظرية ROTTER في التعلم الإجتماعي حيث أكد على التوقعات الذاتية لدى الفرد بشأن النواتج المستقبلية.

استراتيجية النمدجة الإجتماعية: قدم باندورا 1989 في إطار نظرية التعلم الإجتماعي المعرفي استراتيجية النموذج للتدريب على المهارات الإجتماعية كما يأتي:

أ - تحديد مفهوم المهارة ب- تعريف المهارة ج- تقديم النموذج د- إتاحة الفرصة للتدريب على أداء المهارة و تكرارها هـ- تقييم المهارة و إستخدامها في مواقف الحياة.

و- التشجيع على أداء المهارة و إتقانها مما يؤدي الى تدعيم الثقة بالنفس.(أسماء عبد العال الجبري، محمد مصطفى الديب،1997،ص70).

المهارات الإجتماعية لدى الأطفال ضعاف السمع:

من المظاهر الأساسية لأطفال ضعاف السمع هو عدم قدرتهم على إقامة أي نوع من العلاقات الإجتماعية حتى مع أقرب الناس اليهم ، و لذلك يجب التركيز على هذا الجانب و تشجيع و تعزيز أي سلوك يقوم به الطفل في هذا المجال من خلال الطرق التالية:

- استخدام برامج تعديل السلوك.
- التركيز على النشاطات الإجتماعية التي توفر الجو للمشاركة الإجتماعية.
- إتباع برنامج الرحلات المنظم، القيام بتنظيم بعض الحفلات و المسابقات المختلفة.
- تشجيع برنامج مشاركة الأهل في التدريس، إستخدام برامج الدمج المختلف.

وهناك عدة طرق يمكن من خلالها تطوير و تشجيع المهارات الإجتماعية لدى الطفل ومنها:

أ/توجيه تعليم المهارة

ب/طرق و أساليب التعزيز و التشجيع السالفة الذكر

نظمن لهم حق العمل و الإعتماد على أنفسهم قدر الإمكان

تختلف أساليب الدمج من بلد لآخر حسبة القوانين و الإمكانات كل منها حسب نوع الإعاقة و درجتها بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية الى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة.

2.2 **/المحور الثاني:**

الإعاقة السمعية: هي خلل في الجاهز السمعي عند الفرد مما يحد من قيامه بوظائفه أو يقلل من قدرته على سماع الأصوات مما يجعل الكلام المنطوق غير مفهوم لديه.(ابراهيم أمين القريوتي،2006)

ضعف السمع: يعني فقدان جزئي للقدرة السمعية، لكن الجزء المتبقي من السمع يمكن للفرد من تطوير مهاراته اللغوية بمساعدة الأجهزة السمعية، و كلما زادت درجة فقدان السمع زادت شدة الإعاقة. (الشريف عبد الفتاح عبد المجيد، 2011، ص288).

يشير الخطيب1997 الى ضعف السمع هو فقدان سمعي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعلم بالطرائق العادية غير ممكن و غير مفيد وبتالي لابد من تقديم برامج تربوية خاصة، و تكون درجة الفقدان السمعي لضعاف السمع تتراوح بين 26و 89 ديسبل. (الخطيب،1997،ص 407)

كما يعرف الطفل ضعيف السمع بأنه ذلك الطفل الذي يعاني من ضعف سمعي إلا أن قدرته المتبقية تؤهله لإكتساب اللغة باستخدام السماعات الطبية أو بدونها أو عن طريق قراءة الشفاه، علما يأن السماعات الطبية تعمل على تكبير و توضيح الصوت فقط، لا تساعده على إصلاح الخلل في الجهاز السمعي. (الشريف عبد الفتاح، عبد المجيد،2011،ص289).

أسباب الإعاقة السمعية: تشير الدراسات الى أسباب الإعاقة السمعية ترجع الى:

- عوامل قبل الولادة: تشمل الأسباب الوراثية، و يكون الصمم حادا و غير قابل للعلاج
- عوامل أثناء الولادة: تمثل الظروف و المتغيرات التي تحدث أثناء ولادة الطفل
- عوامل بعد الولادة: كل ما يتعرض له الطفل حديث الولادة و خلال فترة الطفولة و المراهقة

تصنيف ضعاف السمع من وجهة نظر التربوية:

منهم من يقل السمع لديه و لكن يمكن تعليمه الكلام عن طريق الأذن أيضا. ومنهم من تقل حدة السمع لديه ويحتاج الى مكبرات صوتية أو الحدث عن قرب. ومنهم من يكون النقص في السمع لديه شديدا بحيث لا يمكنه تعلم الكلام و اللغة وهم في حاجة ماسة إلى إستخدام وسائل خاصة في التعلم. و لهذا الطفل ضعيف السمع يحتاج الى رعاية أكثر من الشخص العادي حتى يتمكن من الإستفادة من فرصة الإندماج المدرسي و الإجتماعي. (عبد الرحمان سيد سليمان،2001)

مستويات ضعف الإعاقة السمعية:

الشخص ضعيف السمع:hard of hearing هو الذي تكون لديه حاسة السمع ضعيفة ، لكنه يستطيع الإستجابة للكلام و المثيرات السمعية الأخرى و لذلك هو يشبه الشخص السامع أكثر من الشخص الأصم و بالرغم من تأخر مهاراته اللغوية و الكلامية يمكن أن تتطور ليه بالإعتماد على حاسة السمع أساسا و ليس على حاسة البصر و بناء على درجة الفقدان السمعي تتراوح خسارته بين 25-90ديسبل. (محمد عامر الدهمشي،2007، ص189)

فقدان السمعي البسيط:*mild hearing loss* يتراوح مدى الخسارة السمعية في هذا المستوى من مستويات الضعف السمعي ما بين 41-55 ديسبل حيث يستطيع الفرد سماع الكلام و فهمه و التواصل و التحدث مع الأخرين عندما يكون وجها لوجه معهم و على مسافة لا تزيد عن 3-5 أقدام ،يفقد الشخص المصاب بهذه الإعاقة 50/ من التواصل الصفي إذا كان الحديث بصوت خافت أو عن بعد، يصاحب بتأخر في اللغة و الكلام و التعلم، المكان التربوي المناسب هو المدرسة العادية على أن يراعى مكان الجلوس المناسب للطفل في الفصل بإستخدام المعينات السمعية تدريبات النطق و إنتاج الكلام و قراءة الشفاه ومتابعة في الجاني الأكاديمي. (ابراهيم القريوتي ص49)

فقدان السمعي البسيط جدا:*slight hearing loss* يتراوح مدى الخسارة السمعية في هذا المستوى من مستويات الضعف السمعي ما بين 25-40 دسيبل يواجه صعوبة في سمع الأصوات الخافتة، أو التحدث معه عن بعد، و صعوبة تمييز لبن مخارج الأصوات المتشابهة، ومن بعض الإضطرابات الكلامية البسيطة كالحذف و التشويه، و قد يحتاج الى معينات صوتية و تقدم له الخدمة التربوية في المدرسة العادية في الصف الأول مع متابعة نفسية و أرطفونية.

فقدان السمعي المتوسط:*marked hearing loss* يتراوح مدى الخسارة السمعية في هذا المستوى من مستويات الضعف السمعي ما بين 52-70ديسبل. لا يستطيع الفرد فهم المكالمة العادية إلا إذا كانت بصوت عالي يعاني من صعوبات واضحة في فهم و متابعة المناقشة الصفية الجماعية، زمن صعوبة في فهم المفاهيم المجردة، و قد يعاني من اضطرابات لغوية و كلامية ، يحتاج الفرد الى خدمات تربوية خاصة و أن يجلس في المكان المناسب في الصف بحيث يظهر وجه الأستاذ ، يحتاج الى معينات سمعية و تدريبات على اللغة و القراءة والكلام و النطق و متابعة الطفل في جوانب التحصيل الأكاديمي و التكيف الإجتماعي و النفسي. (ابراهيم القريوتي،ص 50) .

خصائص وسمات تلاميذ ضعاف السمع:

الشخصية و النضج و التكيف الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا:

تعاني هذه الفئة العديد من مشكلات التكييف الإجتماعي و المهني لفقدانهم أهم وسائل الإتصال الإجتماعي ألا و هي لغة الحديث، اذ يجدون صعوبة في التعبير عن الذات و فهم لآخرين و التفاعل مع الناس ، و لهذا فهم يميلون الى مجالسة الأشخاص من نفس اعاقتهم . أهم الصفات البارزة في شخصية الطفل ضعيف السمع:

- يتسم الطفل ضعيف السمع بمستوى ذكاء لا يختلف عن ذكاء الطفل العادي
- يتسم الطفل ضعيف السمع بالميل الى العزلة و الانطواء، لا يكون صداقات بسهولة ،كما يتسم بالحركة الزائدة، و بضعف لغة الحديث بالرغم من التدريب، لديه خلل في إيقاع الكلمات، كما يعانون قصورا في المهارات الاجتماعية، أقل توافقا من العاديين ، أكثر ميل للعزلة من الآخرين ،يعتمدون على الآخرين مع عدم النضج الاجتماعي. (هلا سعيد،ص158)
- من المشكلات الوجدانية لدى المعاقين سمعيا هو شعوره بعدم القبول الإجتماعي من قبل العاديين لصعوبة التواصل من قبلهم معهم، و يلاحظ الإندفاعية في سلوكهم في مواقف الحياة التي تتطلب التأني مثل عند تواجده في الفصل الدراسي (فاروق الروسان،2000)

الخصائص اللغوية:

يعد الجانب اللغوي من أكثر الجوانب تأثرا بالإعاقة السمعية حيث يبدوا التأخر فيه واضحا الى جانب الافتقار الى اللغة اللفظية.

- يحتاج ذوي الاعاقة السمعية الى تدريب مكثف و منظم كي تتطور مظاهر النمو اللغوي الطبيعية حتى لا يصبح أبكم ، مفرداتهم اللغوية محدودة بدرجة كبيرة، عادة ما تتمركز لغتهم حول الملموس أكثر ما هو مجرد كلامهم بطيئ و نبرة غير عادية، يستخدمون تراكيب لغوية غير مفهومة.
- يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم و لهذا تكون استجابتهم اللفظية غير مناسبة
- يجدون صعوبة في الاستمرار في موضوع معين وعلى ذلك ينتقلون من موضوع الى آخر بشكل غير ملائم
- لديهم صعوبة في النطق و الخلط بين الكلمات المتشابهة.(عادل عبد الله محمد،2011، 210 ص)

الخصائص المعرفية:

أثبتت مقاييس الذكاء التي أعدت خصيصا للأطفال المعاقين سمعيا اختبارات لا تقوم على المفاهيم و المهارات اللغوية، ان الطفل المعاق سمعيا يتمتع بنفس نسبة ذكاء الطفل الطبيعي (هلا سعد، 185)

يرتبط النمو المعرفي للأصم باللغة، أشار كل من بنيه و سيمون الى عمليات التفكير لدى الأصم تنمو قبل تعلم اللغة، وتتم هذه العمليات من خلال اللغة المرئية ذات الخصوصية المختلفة عن اللغة المنطوقة، الأمر الذي ينعكس على اللغة التي يكتسبها الأصم، و التي تتميز بأنها ذات جمل بسيطة غير مركبة و قصيرة إضافة أن التركيبة اللغوية مفككة غير مترابطة المعنى و لا تلتزم بالقواعد النحوية أو الإملائية مما يعكس انخفاضا في مستوى القراءة، يؤثر على النواحي المعرفية

، كما يرى "ألقاني و القريشي،54،1996" بأن الصمم يشكلون غير متجانسة في الخصائص المعرفية، حيث الفروق الفردية واضحة و كبيرة بينهم و يعود السبب في ذلك الى أمر أهمها:

التأخر في إكتشاف الإصابة أو حدوثها، نوع الصمم و مدى عمق الإصابة، السن عند التحاق الأصم بالمدرسة، إصابة الصم بعاهات أخرى كالإعاقة البصرية أو التأخر العقلي، كما أن الأصم لديه قابيلة للتعلم و التفكير التجريدي مالم تصاحب إعاقته تلف دماغي.

مفاهيم الأصم لا تختلف عمن مفاهيم العادي الا في المصطلحات اللغوية ، يتعلم المعاق سمعيا بشكل احسن حين تتوفر المثيرات الحسي.(عادل عبد الله محمد،2011 ،ص210ص)

أما فيما يخص الجوانب الانفعالية للمعوقين سمعيا فقد أشارت العديد من الدراسات الى أن هذه الفئة هي أكثر عرضة للضغوط النفسية و القلق و التوتر من أقرانهم العاديين ومع ضرورة الإشارة إلى أن تأثير الإعاقة السمعية على الجوانب الإنفعالية للفرد تختلف من فرد لآخر.(الزريقات،181،2003)

الخصائص التربوية والتحصيل الدراسي

الإنخفاض في التحصيل الأكاديمي لديهم يكون في مادة القراءة و الكتابة، كما يرجع هذا الإنخفاض إلى عدة عوامل منها:

- عدم ملائمة المناهج الدراسية حيث صممت في الأساس للأشخاص العاديين.
- إنخفاض الدافعية للتعلم لديهم نتيجة الظروف النفسية التي يمرون بها.
- عدم مناسبة طرائق و أساليب التدريس لحاجاتهم، فهم بحاجة الى أساليب تدريس خاصة و فعالة (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطة،2007)

ملامح اضطراب التواصل لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية:

- تظهر الآثار المدمرة لدى الأطفال ضعاف السمع بصورة واضحة في اللّغة و مهارات التواصل المنطوقة و المسموعة و القدرة التعبيرية. ان الأطفال ذوي ضعاف السمع أو الخلل السمعي يحتاجون الى تربية سمعية حفاظا على بقايا السمع و تطوير لغة الطفل لإستخدامها و تنمية التركيز و الإنتباه و التدريبات على الكلام.
- يجد الطفل صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة أيا كان مصدرها ، يميل الطفل برأسه الى ناحية مصدر الصوت.
- عند إستماع الطفل لتلفاز أو المذياع يرفع الصوت عاليا ،الكلام غير ناضج و مشوش، يطلب الطفل بشكل متكرر من الآخرين من أن يعيدوا عليه ما سبق و قالوه، لا يستجيب الطفل أو لا ينتبه عندما يتحدثون معه بصوت عادي أو منخفض ،قد يتحدث الطفل بصوت أعلى بكثير مما يتطلبه الموقف (هلا سعيد، الاعاقة السمعية)

كيفية الاتصال و التواصل عند ضعف السمع:

مهارات التدريب السمعي: و يقصد بها تنمية مهارات الإستماع و التمييز بين الأصوات و الكلمات

و الحروف الهجائية لدى المعاقين سمعيا باستخدام الطرق و الدلائل المناسبة و المعينات السمعية التي تساعد في انجاح عملية التدريب.

الطريقة الشفهية: تجمع هذه الطريقة بين إستخدام الكلام و بقيا السمع و قراءة الكلام، ولكنها تحرم على التلاميذ استخدام لغة الإشارة و هجاء الأصابع في عملية الإتصال، و من هذه الطريقة:

أ-قراءة الكلام: قد يطلق عليها: إسم قراءة الشفاه، ولكن قراءة الكلام أعم و أشمل يضم تعبيرات الوجه و الإيماءات ولغة الجسد و طبيعة الموقف و الكلام و الفك و الشفاه، و تعرف قراءة الكلام بأنها:

القدرة على فهم أفكار المتعلم بملاحظة الوجه و الجسد، و من خلال المعلومات المستمدة من الموقف و طبيعة الكلام، وهناك طريقتان لهذه المهارة وهي:

الطريقة التحليلية وفيها يركز المعق سمعيا على حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها مع لتشكيل المقصود(كراز،73،2001).

تهدف هذه الطريقة إلى مساعدة الأفراد المعوقين سمعيا على الإستفادة من القدرات السمعية المتبقية لديهم، ويتم التدريب السمعي في جلسات ضمن نشاطات هادفة تسعى إلى تنمية قدرة الشخص المعوق على الإصغاء و يشمل التدريب السمعي عادة سلسة من المهارات تبدأ بإدراك الأصوات العامة و من ثم تمييز الحروف و بصفة عامة تؤكد برامج التدريب السمعي على:

الوعي الصوتي، تحديد مصدر الصوت، التواصل، تمييز الصوت، معرفة الأصوات. (فوزي عبد السلام الشربيني، عفت مصطفى الطناوى، 2015،ص140) و ذلك من خلال طريقتين:

التدريب السمعي: يشتمل التدريب السمعي على تدريب الطفل المعاق سمعيا على توظيف كل ما يملكه من قدرات سمعية، و هي عملية تهدف الى الإستفادة من بقايا السمع لدى الطفل المعاق سمعيا وتدريبه على الإستماع الى بعض الأصوات التي يمكن له التقاطها و أيضا التدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة و كلما قلت درجة الفقدان السمعي كلما كانت عملية التدريب السمعي أفضل و أكثر فاعلية. و تعتمد هذه التقنية على المعينات السمعية:

- المعينات السمعية الفردية: وهي أجهزة يمكن للفرد ضعيف السمع لبسها و التحرك بها و هي على عدة أشكال.
- المعينات السمعية الجماعية: و هي التي تستخدم في الأوضاع التعليمية و التدريبية في المدارس أو الفصول الخاصة بالمعاقين سمعيا.(زياد كامل لالا، شريفة عبد الله الزبيري و آخرون2012،ص211)

الطريقة التركيبية: و فيها يركز المعاق السمعي: على معنى الكلام أكثر من التركيز على حركة الشفاه المتكلم لكل مقطع من المقاطع وهي تعتمد على مدى فهم المعاق سمعيا للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام. (مصطفى نوري لقمش، خليل عبد الرحمان المعايطة،2007،ص95)

3.2 **المحور الثالث:**

الدمج المدرسي لضعاف السمع: هو تقديم كافة الخدمات و الرعاية لذوي الإعاقة السمعية في بيئة بعيدة عن العزل وهي بيئة الفصل الدراسي العادي بالمدرسة العادية، أو في فصل دراسي خاص بالمدرسة العادية، و يكون عن طريق:

أ-دمج كلي: دمج ضعاف السمع (لديهم بقايا سمعية) في الصف العادي مع التركيز على المعلمين و الطلاب العاديين والمنهج.

ب-دمج جزئي: دمج الصم و ضعاف السمع (ليس لديهم بقايا سمعية)في صف خاص داخل المدرسة العادية ليتلقى التعليم على يد مختص في هذا المجال مع استخدام الوسائل الخاصة المساعدة و يتم اختلاطهم مع العاديين في حصص خاصة مثل: حصص التربية الرياضية، حصص التربية الفنية، النشاطات الداخلية و الخارجية. (هلا سعد،ص259)

الدمج الشامل: اتجهت السياسة التربوية الى تطبيق نظام الدمج الشمال بين الفصول الدراسية مع العاديين مع توجيه رعاية خاصة بهم، و هذا الإتجاه يقضي على سلبيات التجارب السابق التي تعتمد على عزل ذوي الإحتياجات الخاصة ،كما يحقق نظام الدمج تربية متوازنة مع العاديين و يتيح لهم فرصة الإنخراط الكامل مع أقرانهم مما يساعدهم على التكيف الإجتماعي السليم.(عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، 2011، ص22).

أنماط الدمج:

الصف العادي: يقوم معلم الصف العادي بتحديد الحاجات التعليمية الفردية للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة و يسعى لتلبيتها عن طريق توفير الأدوات الآزمة و تعديل أساليب التدريس.(جمال الخطيب، منى الحديدي صبحي، 2009)

غرفة المصادر: تقع هذه الغرفة في المدرسة العادية ، حيث يوضع الطفل ضعيف السمع في الفصل الدراسي العادي و لكنه يتلقى مساعدة خاصة في غرفة المصادر حسب جدول يومي ثابت، و يعمل في هذه الحجرة معلم التربية الخاصة، و أخصائي النطق و أخصائيون حسب المجال، و غالبا يأتي التلاميذ ضعاف السمع بواقع ساعة أو ساعتين في اليوم. (هلا سعد).

الصف الخاص: هو صف في مدرسة عادية يتلقى فيه التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة تعليمهم على يد معلم تربية خاصة و غالبا ما يلتحق التلاميذ بهذا الصف لمدة 50/ من اليوم الدراسي إذا كانت احتياجاته بسيطة . (الخطيب، منى الحديدي ،2009)

عوامل و متطلبات نجاح عملية دمج ذوي الإعاقة السمعية بمدارس التعليم العام:

التكامل: يقصد به الدمج المتكامل الشامل الذي يشمل دمجا اجتماعيا، دمجا تعليميا، دمجا مجتمعيا، مع الأسوياء حيث يكون دمجا كاملا لجميع مهارات الحياة و يكون طوال الوقت

و ليس جزءا من الوقت.

التخطيط التربوي المستمر: هو تعديل المنهج بدقة حتى يلائم الصم و ضعاف السمع و الأسوياء و الاستفادة منه وتحقيق أقصى فائدة في الصف الدراسي من خلال تفاعل الصم و ضعاف السمع و الأسوياء معا و لتقبلهم لذلك كجزء من الحياة الطبيعية، و فيما يتعلق بالخبرات التعلمية الفردية، مع مراعاة مواطن القوة و الضعف لدى الطلبة إنفراديا.

تحديد مسؤوليات العاملين: من خلا ل تحديد مسؤولية معلم ضعاف السمع و معلم الفصل العادي و كل من يتعامل ببرنامج الدمج لمنع حدوث الإرتباك و البلبلة و الإزدواجية و يتم التنسيق بينهم لخدمة الطالب.

تهيئة المدرسة العادية: يجب توفير الخدمات الطبية و اللغوية لضعاف السمع و إرشاد أسرهم تجهيز المدرسة نفسيا و ماديا و بشريا للتعامل مع فئة ضعاف السمع و تحد من فشلهم كما يجب توفر برامج ارشادية لزيادة الوعي بالإعاقة السمعية و اسبابها و الوقاية منها، تعليم الأسرة طرق الاتصال والتواصل مع الأطفال ضعاف السمع، الحرص على تقديم خدمات إجتماعية لعلاج المشكلات السلوكية .

تشكيل الفرق الرئيسة للعمل التخطيط و التنفيذ و المتابعة، مع مراعاة المبادئ الرئيسية للتعليم الشامل في مدارس الدمج، إضافة إلى التزام المعلمين في صفوف الدمج على العمل كأحد الأعضاء الفاعلين ضمن فريق متعدد التخصصات في مدرسة الدمج، و اتباع التوصيات من جميع الفرق.

التخطيط التعليمي: تجنب إستخدام الممارسات التجريبية المعتمدة على المحاولة و الملاحظة .

استخدام نماذج البرامج و المناهج و التدريبات المثبتة علميا وفقا لتوصيات و نتائج الدراسات و البحوث العلمية، لكي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إعداد عملية الدمج و التخطيط لها و تنفيذها.

نسبة الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في صفوف الدمج يجب أن لا تقل عن 10/ من حجم سعة الفصل، أو تقسيم الصف الدراسي حسب حجم الصف الى مكونات رئيسية منها:

الطلبة ذوي الأداء العالي، و الطلبة ذوي الأداء المتوسط و الآخرين، و الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تكون نسبة الطلبة ذوي الأداء العالي متناسبة مع نسبة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مع مراعاة مستوى النمو الذهني لدى الطالب و ليس عمره الزمني عند الدمج مع الطلبة العاديين الأصغر منه، لتخفيف التباين و تقليل الفروق بينهم.

استراتيجيات عملية الدمج:

استراتيجية المنهاج: المناهج الدراسي لا تختلف أهداف برامج التعليم للمعاقين سمعيا في جملتها عن منهاج السامعين، لكنها تتضمن تركيزا على بعض الجوانب التي تستجيب لاحتياجاتهم التعليمية كالتمييز السمعي و التدريب على النطق و قراءة الشفاه و علاج عيوب الكلام.(سويدان،الجزار،2007، 69). كما أنها تطبق في كافة مراحل منهاج و مقررات التعليم العام مع إدخال بعض التعديلات التي تقتضيها خصائص الطلاب ضعاف السمع مع مراعات اكسابهم المهارات التعويضية الآزمة مثل:

- برمجة المناهج بما يناسب طلاب ضعاف السمع، التدريب على الجوانب السمعية، التدريب على النطق تنمية المهارات اللغوي، أن تكون المادة التعليمية للطالب مدعمة بالصور الواضحة، أن تكون المادة العلمية مشوقة و ممتعة وجاذبة للطالب المعاق سمعيا.

- أن تكون المادة العلمية تحتوي على الأنشطة التي تنمي المهارات الإدراكية و النمائية الى جانب المهارات الحركية، أن تحتوي المادة العلمية على الجوانب البصرية و الحسية.
- توفير جهاز تكبير الصوت لمساعدة الطالب المعاق سمعيا في الفصل و الاستعانة بالكمبيوتر

ب-استراتيجية المكان : يتم تقسيم فصول الضعف السمعي حسب شدة الإعاقة، توفير غرفة المصادر المهيئة بجميع الوسائل التعليمية المساعدة مع تقسيمها الى أركان (ركن السمعيات ، ركن الصوتيات، ركن المهارات اللغوية، ركن المهارات النمائية، ركن المهارات الأكاديمية، ركن المهارات الحركية، ركن المهرات الخيالية). ترتيب جلوس التلاميذ ضعاف السمع في مقدمة الصف.

ج-استراتيجية المعلم: توفير أخصائي تخاطب و نطق لمساعدة مدرس الفصل، التأكيد على تواصل المعلم لفظيا مع الطالب الذي يعاني ضعف السمع، تقسيم المهام و تحليلها من البسيط الى المركز، استخدام التعزيز بإنتهاء المهمة الموكلة للتلميذ ضعيف السمع، استخدام المعلم لحركات اليد و الوجه للتواصل مع التلميذ ضعيف السمع، التركيز على التعلم المباشر مع التلميذ ضعيف السمع، التركيز على مخارج الأصوات و طريقة نطقها، و استخدام لغة بسيطة، التقرب من الطالب عند التحدث معه واستخدام الاشارات و التعبيرات التوضيحية (زيد الشمري، 2019،ص51).

تدريس التلاميذ ضعاف السمع في المدارس التعليم العادية:

العلاقة بين المعلم و التلميذ: العلاقة بين المعلم و التلميذ تعتبر أحد أهم المكونات الأساسية في العملية التعليمية، وله أثر في تحسين العلاقات الإجتماعية بين التلميذ المعاق و الآخرين، و في التقدم العلمي و رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب، و ذلك عن طريق الأنشطة التي تركز على المعلم و استعماله لأسلوب التحفيز و التعزيز ز الحوار المتبادل.

استخدام تكنلوجيا التدريس: تلعب دورا مهما في تحسين التدريس و التعلم لكل من المعلمين و الطلبة و ذوي الإحتياجات الخاصة و الهدف منها هو الدمج بين النص و المحتوى المرئي . يؤكد المتخصصون أهمية إستخدام التكنولوجيا في تدريس و تعلم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة في التدريس مثل الكمبيوتر، الوسائل المتعددة والتكنلوجيا المتعددة التي تساعد و تسهل عملية التعلم لذوي الإحتياجلت الخاصة.(زيد الشمري،2019ص91)

تصميم صفوف المعاقين سمعيا: يشمل الفصل الدراسي البيئة التي تحدث فيها عملية التعلم المقصود داخل نطاق المدرسة ،لذا يجب تجهيزه بما يلائم احتياجات المعوقين سمعيا و يساعده على عملية التعلم و من شروطه:

- اتساع مساحات الفصول الدراسية بما يسمح تنظيم المقاعد التي تتيح رؤية المعلم و إيماءته و حركاته
- أن يكون موقع الفصل في مكان هادئ لا وجود للضوضاء الخارجية كي لا يشوش على ضعاف السمع ممن يستخدمون المعينات السمعية.
- توفر إضاءة كافية، حتى يتيسر للتلاميذ رؤية ملامح المعلم، تزويد الغرفة بالوسائل التعليمية المناسبة
- تجهيز الفصول بالمعينات السمعية و مكبرات الصوت و السماعات. (عبد المطلب أمين القريطي،2005،ص 329)

معايير نجاح المعلم في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة:

- معلم تلاميذ ذوي الإعاقات السمعية يمكنه ايجاد مناخ مناسب للتعليم و قد يكون المناخ متحررا لدرجة يشعر فيها التلميذ بنوع من الصداقة و الألفة و الراحة و الثقة و هذا يسهل عملية التعلم.
- تسهيل التواصل الإجتماعي و التكيف النفسي داخل غرفة الصف، عملية التواصل مع الأهل و إشراكهم في عملية تعليم أبنائهم(ابراهيم أمين القريوتي،2002،ص253)
- ملاحظة و مراقبة سلوك المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة، تسجيل كل سلوكيات المتعلم بتلك المواقف الصفية، العمل في فريق متعدد التخصصات بشرط أن يكون عضوا فاعلا.
- امتلاك المعارف حول مجالات الفئات الخاصة، إستيعاب خصائص النمو الطبيعي في مراحل الطفولة المختلفة، إحداث تطوير في البرامج التربوية الفردية.
- تفسير و تحليل الحقائق المتضمنة في التقارير المختلفة حول المتعلم، بناء علاقات مع المراكز التي تهتم بتربية ذوي الإحتياجات الخاصة، تطوير الإختبارات المختلفة بما يناسب طبيعة التلاميذ.
- معرفة الأنشطة المصاحبة المناسبة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- بناء علاقات مفيدة مع أسر ذوي الإحتياجات الخاصة، إستخدام طرق تدريس فعالة لتنمية إتجاهات المتعلمين نحو زملائهم، تصميم البيئة التعليمية المناسبة لتنفيذ الأنشطة المصاحبة المختلفة.
- استخدام الوسائل التعليمية و توظيفها لفئات التربية الخاصة، فهم منظومة المنهج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة (فوزي عبد السلام الشربيني، عفت مصطفى الطناوى،2015، 15)

شروط تنفيد الدمج لضعاف السمع في المدارس العادية:

تتطلب عملية تنفيد الدمج بشكل مناسب متوافق مع الأطر العلمية الصحيحة في التعليم الشامل توافر الميزات الأساسية لنجاح الدمج، ومن بين هذه الميزات:

- الثقافة التعاونية، القيادة المشتركة، الرؤية المتماسكة، التخطيط الشامل، الموارد الكافية، التقييم و التحسين المستمر، و من هنا يأتي:
- دور هذه الميزات الأساسية في مساعدة المعنيين على كيفية الدمج بشكل فعال في المدارس العادية ذات النظام التعليمي العادي.
- بناء فرق متعددة على مستوى المدرسة لتحقيق هذا الأمر فإنه يجب على الإدارة في المدرسة أن تبدأ باختيار أعضاء ذوي مكانة علمية و خبرة لتأسيس مجلس القيادة في المدرسة، الذي يجب أن يتألف من
- بعض المعلمين و الإداريين و أعضاء من المجتمع، و يتضمن معلمين التربية الخاصة، و معلمين عاديين، و أفراد الخدمات ذات الصلة و ممثلي المجتمع الداعم و أولياء الأمور.

- توفير التطوير المهني المستمر فالكثير من برامج إعداد المعلمين لم تقدم فرصا كافية للمعلمين للحصول على المهارات الآزمة لتعاملهم مع بعضهم البعض.
- تعيين المشاركين القادرين و المؤهلين للعمل في مدارس الدمج و دعمهم في هذا الإجراء نجد أن المدارس الجديدة تحديدا في تطبيق الدمج لأول مرة تقوم بتعيين المؤهلين أصحاب الخبرة ليكونوا نموذجا على باقي المعلمين(زيد الشمري،2019)
-

أهداف تطبيق الدمج على تلاميذ ضعاف السمع:

- زيادة فرصة ضعاف السمع و النطق في استكمال دراستهم حسب مناهج التعليم العام بطريقة تفي باحتياجاتهم التربوية و التعليمية و الوصول الى مراحل التعليم العالي.
- بث الثقة في نفسية الطفل و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي.
- القضاء على ظاهرة التسرب و الإنقطاع على الدراسة.
- مدّ الطفل بلغة و كلام طبعيين بما يتفق مع سنه و تنمية سمعه و نطقه في المواقف الإجتماعية و الطبيعية.
- إضافة وسط لغوي يربط بين نشاط الطفل في اللعب و نموه المعرفي.
- مساعدة الطفل على تنمية مداركه حول العالم الخارجي المحيط به.
- مساعدة الطفل على تكوين علاقات و صداقات و منحهم الإحساس بالإنتماء الى الجماعة.
- تعليم الأطفال الأنشطة التي تساعدهم على القيام بدورهم في الأسرة و المجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين.
- تعليم الأطفال الإلتزام قواعد النظام و تحمل المسؤولية .
- الغاء فكرة العزل و الاقصاء المتبعة تقليديا ضد فئات المعاقين، و تغيير نظرة المجتمع السلبية ضد الإعاقة. (ايمان كاشف،2003)
- تزويدهم بالمعلومات و المهارات الضرورية التي تلبي احتياجاتهم التربوية، من خلال برامج تربوية، و يتم تحديد البرنامج بناء على درجة الإعاقة و شدتها و درجة وعي الأسرة و اتجاهاتها و توقعاتها من الطفل(عبد الباقي ،121،2012)
- تدريب الحواس المتبقية يجعلهم يعتمدون على أنفسهم في اكتساب الخبرات
- تقديم أفضل الخدمات الصحية و النفسي و الإجتماعية كي يتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه
- يتخلص الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة من الوصمة التي قد تعلق بهم من جراء تسميتهم في المدارس الخاصة، تزايد مفهوم الذات الإيجابي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في حال دمجهم في مدارس عادية. (أخضر،2008،ص4)

خاتمة:

إن عملية الدمج تتطلب إهتماما كبيرا من طرف المختصين و القائمين على مجال التربية الخاصة و تسهيل إجراءات تطبيق هذه العملية في الأرض الواقع ضمن نظام جديد يوفر للطالب المساعدة الذي يحتاجها في الصف العادي، و يجب التركيز على إدارة الفصول و المدارس الدامجة، كما يجب الإهتمام بفئة ضعاف السمع عن طريق التدخل المبكر و تطبيق نظام الدمج المدرسي و الإجتماعي و توفير الوسائل و الأدوات المعينة و المسهلة عليم عملية التعلم وه هذا من أجل تنمية مهاراتهم اللغوية و التواصلية و الإجتماعية و اندماجهم في المجتمع.

توصيات و اقتراحات لنجاح عملية دمج ضعاف السمع بالمدارس الابتدائية:

- أن يكون التعليم في المدارس العادية حقا من حقوق ذوي الإعاقة و خاصة الإعاقة السمعية.
- العمل على تنفيذ التشريعات و القوانين لتسهيل عملية دمج ذوي ضعاف السمع في المدارس و المجتمع.
- تنظيم حملات التوعية و التعريف بالخدمات ة البرامج المقدمة لذوي ضعاف السمع وكيفية الوصول اليها. دعم البحوث الخاصة بالدمج و متابعة تنفيذها من قبل الجهات المعنية الجامعات و المؤسسات.
- التأكيد على أهمية وجود فريق عمل متكامل في المدرسة العادية لتقديم أفضل الخدمات و البرامج المساعدة لذوي ضعاف السمع.
- إقامة دورات تدريبية المتخصصة للعاملين في مجال التربية لزيادة فاعليتهم في تنفيد البرامج.
- توفير غرف المصادر في مدارس التعليم العام لأنها أقرب أساليب التربية الخاصة نحوى الدمج في المجتمع. السعي في تطبيق الدمج عمليا منذ المراحل التعليمية الأولى بدءا بالروضة التدخل المبكر.
- على المدرس الشرح الكافي للأطفال ضعاف السمع في الفصل، و التقرب من الطفل عند الحديث معه.
- توفير عازل للصوت غي غرفة الدراسة، التأكد من أن التلميذ يعرف ما عليه القيام به.
- تشجيع التلميذ ضعيف السمع على التحدث .

قائمة المراجع:

ابراهيم أمين القريوتي،2002،الاعاقة السمعية، دار المكين للنشر و التوزيع، الاردن.

ابو حلو،2008، المهارات الإجتماعية و القدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، رسالة ماجيستير، جامعة الأزهر.

جمال الخطيب، 2013، أسس التربية الخاصة، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

جمال الخطيب، منى الحديدي، 2009،المدخل الى التربية الخاصة،ط1،دار الفكر للناشر و التوزيع عمان.

جمال الخطيب، منى الحديدي، و آخرون،2013، مقدمة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة،ط6،دار الفكر للناشر و التوزيع ، عمان.

جمال الخطيب،1997، مقدمة في الاعاقة السمعية، ط1،دار الفكر، الاردن

الخطيب، جمال و الحديدي،2005، المدخل الى التربية الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، عمان الأردن.

الدبابنة، خلود و الحسن سها***2009*** .دمج الطلبة الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، المجلة الاردنية في العلوم التربوية.

روحي مروح عبيدات،2010،السلوك التوافقي عند الصم و ضعاف السمع ما يراه أولياء أمورهم ،وزارة الشؤون الاجتماعية في الامارات.

الروسان فاروق،2000،دراسات و بحوث في التربية الخاصة،ط1، عمان، دار الفكر للنشر، الأردن.

الزريقات، ابراهيم،2010 ،الصمم و ضعف السمع، في : جمال الخطيب و آخرون، مقدمة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة،ط3،عمان ، دار الفكر، الاردن.

زياد كامل اللالا، شريفة عبد لله الزبيري،2012، أساسيات التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

زيد الشمري،2019، تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بين النظرية و التطبيق ط2 ، مكتبة الكويت الوطنية للنشر.

الشخص عبد العزيز،1980، مجالات علم النفس، سيكولوجية الأطفال الغير عاديين، مكتبة مصر القاهرة.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد،2011، التربية الخاصة و برامجها العلاجية،ط1،مكتبة الأنجلو مصرية، مصر.

طريف شوقي ،2003،المهارات الاجتماعية و الإتصالية، دار الغريب للنشر و التوزيع، القاهرة.

عادل عبد لله محمد، 2011، مقدمة في التربية الخاصة،ط1، عربية للطباعة و النشر القاهرة.

عبد الرحمان سيد سليمان،2001،سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة،ط1،مكتبة زهراء الشرق القاهرة.

عبد الكافي أحمد عبد الفتاح .- 2000موسوعة مصطلحات ذوي الإحتياجات الخاصة، دار الفكر العربي للنشر ،القاهرة.

عبد المنعم أحمد الدريدري،2005، الجوانب الإجتماعية في التعلم المدرسي، مقدمة نظرية و تطبيقات ط1، القاهرة، عالم الكتاب للنشر و التوزيع.

فوزي عبد السلام الشربيني، عفت مصطفى الطناوى،2015،طرق و استراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة،ط1،مركز الكتاب للنشر، دمياط.

القريطي عبد المطلب،2005 ، سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة و تربيتهم، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة.

محمد عامر الدهمشي، 2007،دليل الطلبة و العاملين في التربية الخاصة،ط1،

مصطفى نوري لقمش، خليل عبد الرحمان المعايطة،2007 ،سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية الخاصة،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن.

المطوع أمينة،2001، المهارات الإجتماعية و الثبات الإنفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجيستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

هلا السعيد، الإعاقة السمعية دليل عملي للآباء و المختصين، مكتبة الأنجلو مصرية.